

التفكير الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة

م.د.رنا حسين عمران

rana.omran12@uomstansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على (التفكير الاستراتيجي) لدى طلبة الجامعة , تكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة اختيروا من مجتمع البحث الاصلي بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب متساوي من الاقسام الانسانية والعلمية المتواجدة في كلية التربية في الجامعة المستنصرية , ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة اداة لقياس التفكير الاستراتيجي تكونت بصيغتها النهائية من (22) فقرة , وقد خضع مقياس التفكير الاستراتيجي المعد من قبل الباحثة للخصائص السايكومترية من صدق وثبات , و بعد تطبيق اداة البحث على الطلبة ومعالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتسمون بمستوى عال من التفكير الاستراتيجي , كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا عائدة الى متغير النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) في مستوى تفكيرهم الاستراتيجي , وعلى وفق هذه النتائج استخلصت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الجامعة المستنصرية , طلبة الجامعة , التفكير الاستراتيجي , كلية التربية , المرونة الفكرية

Strategic Thinking Among University Students

Dr. Rana Hussein Omran

rana.omran12@uomstansiriyah.edu.iq

Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The present study aimed to identify strategic thinking among university students. The research sample consisted of (120) male and female students selected from the original research population using the stratified random sampling method, with equal representation from both the humanities and scientific departments within the College of Education at Al-Mustansiriya University. To achieve the research objectives, the researcher developed a scale to measure strategic thinking, which in its final form consisted of (22) items. The Strategic Thinking Scale developed by the researcher was subjected to psychometric evaluation, including validity and reliability testing. Following the administration of the research instrument to the students and the statistical processing of the data, the results revealed that university students are characterized by a high level of strategic thinking. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences attributable to the variables of gender (male – female) or specialization (scientific – humanities) in their level of strategic thinking. Based on these findings, the researcher drew a number of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Al-Mustansiriya University, university students, strategic thinking, College of Education, cognitive flexibility.

الفصل الاول الإطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث : في خضم الاحداث العالمية والمحلية المتسارعة , وزيادة سرعة المتغيرات الاكاديمية والمعرفية والمهنية والتكنولوجية والتعلم والاتصالات والتطورات المتتالية والمتلاحقة ومتطلبات التعلم الحديثة وتزايد المنافسة في كل المجالات , يواجه الطلبة الجامعيين مجموعة واسعة من التحديات ومنها تشوش في ممارسة عمليات التفكير العليا , وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الاستراتيجي والذي يعد الجوهر لقدرة الفرد على حل المشكلات واتخاذ القرارات لحياة مستقبلية ناجحة , والتوجه نحو تحقيق الاهداف بعيدة المدى , بدلا من الانشغال بردود الافعال اللحظية او القرارات العشوائية , ويتجلى اخفاق الطلبة ايضا في ممارسة طرق التفكير المناسبة في ضعف ومحدودية قدرتهم على تحديد الاهداف المستقبلية , وضعف مهارات التحليل والتخطيط وتوقع النتائج , ووضع وتحديد البدائل المناسبة لنمط الحياة التي يسعى اليها الطلبة لرسم خطاهم المستقبلية , وقدرتهم على معرفة نقاط القوة والضعف في ادائهم الاكاديمي والشخصي , واختيار المسار الانسب لهم في ضوء الطموحات والفرص المتاحة , ويرى (Mintzberg et Ai, 1994) ان صنع الاستراتيجية الفعالة يربط الفعل بالتفكير وبالتالي ربط التنفيذ بالصيغة , فنحن نفكر كي نفعل ونتعلم (Mintzberg, 1994, p. 71), ومن خلال معايشة الباحثة وتواجدها بتماس مع العديد من المراحل الدراسية للطلبة الجامعيين لاحظت لديهم ضعف في مستوى التفكير الاستراتيجي , وعدم مقدرتهم على توظيف المعرفة في مرافق ومواقف الحياة وعليه تتمحور مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي , ما مدى قدرة الطلبة الجامعيين على التفكير الاستراتيجي ؟.

اهمية البحث : تعد شريحة الشباب الناشئ وعلى وجه الخصوص الطلبة الجامعيين منهم نواة بناء المجتمع وسبيل النهوض بواقعه الايجابي مشاركتنا مع الشرائح الاخرى, فهم الشعلة الموقودة الى طريق النور ودر حر ظلام الجهل والفقر والعجز والافكار الرجعية وما هو دخيل من افكار مستحدثة في واقعا المعاصر الذي يشهد هجمات فكرية وثقافية في خضم ما يشهده العالم من انفتاح مرعب يحمل الكثير من الثنايا السلبية , وعليه فهم في حاجة ماسة الى زيادة وعيهم بالمستقبل , وتعزيز قدرتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب , ووضع الاهداف طويلة المدى وقصيرة المدى وفق ما تتيحه الفرص الحياتية لهم , وفهم نقاط القوة والضعف والعمل على تحسينها , وقد نادا الكثير من العلماء والباحثين بالاهتمام بدراسة التفكير الاستراتيجي , حيث يرى (Casey and Goldman: 2010) الى وجود حاجة ماسة وملحة الى الاهتمام بالتفكير الاستراتيجي واجراء العديد من الدراسات التي تتناول هذا المفهوم , وخاصة ما يتعلق منها في الميدان الاكاديمي والبياديين الاخرى (Casey & Golman, 2010, p. 167) ويرى (ابو شريخ (2016) ان التفكير الاستراتيجي يتطلب بيئة تتميز بالوعي والثقافة تدعمه بين الافراد (ابو شريخ , 2016, صفحة 92) وعلية فامتلاك الطلبة لهذا النوع من التفكير يعد ضرورة وليس مجرد قيمة مضافة ومن هنا تتضح اهمية البحث الحالي في الكشف على مدى تمتع افراد عينة البحث بالتمتع بالتفكير الاستراتيجي , وتتجلى هذه الاهمية في النقاط التالية

- تناول الدراسة شريحة مهمة واساسية من المجتمع وهم طلبة الجامعة .
- اهمية دراسة التفكير الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة على المستوى العلمي والتربوي
- اهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من معلومات وابعاد عن الظاهرة المدروسة .

يهدف البحث الحالي التعرف على :

اولا : التفكير الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة .

ثانيا : التعرف على دلالة الفروق للتفكير الاستراتيجي تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) .

ثالثا: التعرف على دلالة الفروق للتفكير الاستراتيجي تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

رابعاً: **حدود البحث** : يتضمن حدود البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 - 2025) للدراسات الصباحية من (الذكور-والإناث) ، للتخصص (الإنساني-العلمي) .

خامساً: تحديد المصطلحات :

التفكير الاستراتيجي : عرفه (Ohmae :1982) بأنه (عملية تفهم الطبيعة الخاصة لكل عنصر من عناصر الموقف ثم استعمال القدرة الابتكارية والخيال الواسع لإعادة تركيب العناصر بشكل يحقق أفضل فائدة ممكنه). (Ohmae 1981:12-13).

التعريف النظري :

ستتبنى الباحثة تعريف (Ohmae :1982) كونها اعتمدت نظريته في اعداد المقياس .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي المعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة : التفكير الاستراتيجي احد احدث انواع التفكير , حيث يتضمن قدرة الفرد على وضع الية واضحة للتعامل مع الاحداث المستقبلية التي يفكر بها , وفق معايير واستراتيجيات محددة يمكن قياسها , كما انه الطريق الابتكاري للتفكير القائم على الرؤية الشاملة للقضايا المتوقعة والتنبؤ بالفرص المستقبلية والتهديدات التي يواجهها الافراد (هلال ، 2007، صفحة 31) , ويشير (Chevallier2016) ان امتلاك المتعلم لمهارات التفكير الاستراتيجي يمنحه القدرة على حل المشكلات التي تواجهه من خلال تحديد المشكلة تحديدا دقيقا والتحقق من الاسباب المؤدية لها وتحليلها من اجل الفهم العميق , والعمل على ايجاد الحلول وايجاد البدائل , والتأكد من جودة هذه الحلول والبدائل (Chevallier, 2016, p. 3) , ومن خصائص التفكير الاستراتيجي التي تظهر في سمات الافراد الذين يتميزون بهذا النوع من التفكير الايجابية , والواقعية , والابداع , والتطلع المستقبلي , وارتفاع مستوى الطموح , والقدرة على بناء الغايات والبصيرة المتعمقة في فهم الامور والبيئة المحيطة ومهارة تحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها , وقد حدد (Pisapia .et al 2005) مجموعة من الابعاد والمهارات ينعكس من خلالها التفكير الاستراتيجي وهي :

1- التفكير المنظومي : وهو القدرة على ادراك المواقف بصورة كلية شاملة , تمكن الفرد من فهم الخصائص والانماط والعلاقات وتشكيل السلوك من خلال اتاحة عدة بدائل للاختيار بينها .

2- التأمل : وهو القدرة على مزج التفكير المنطقي والعقلي من خلال توظيف الخبرات والمدرجات والمعلومات من اجل الوصول الى احكام بما يتعلق بالاحداث الماضية , مع ايجاد المبادئ التي تقود الى الاحداث الداخلية .

3- اعادة الصياغة : وهي القدرة على التحكم بالتفكير من خلال عدة اطر ونماذج عقلية مختلفة من اجل توليد رؤى وخيارات جديدة لتصرفات الافراد (Pisapia & Coukos, 2005, p. 68) .

وقد حدد (حجي : 2002) بعض مزايا الاشخاص ذوي التفكير الاستراتيجي وكما يلي :

١ . يشتمل هذا النوع من التفكير على جميع الجوانب الفكرية .

٢ . ذو طابع تأملي

٣. طويل الأمد.
٤. يفحص ويتحرى دائما عن مجالات جديدة
٥. أكثر اهتماما بالفعالية والنشاطات .
٦. يحدد الفرص ويستفيد منها.
٧. ابتكاري يخترق مجالات جديدة ومتنوعة (حجي ، 2002، صفحة 139) .

النظرية المفسرة للتفكير الاستراتيجي .

أشار (Ohmae 1982) الى ان التفكير الاستراتيجي هو مدخل ذهني مهم في نجاح ادارة النشاطات المختلفة , كما فضله على التخطيط الاستراتيجي لكونه حديسياً ابداعاً اكثر منه عقلياً ومنطقياً وان الافكار المنطقية غالباً ما تكون عائقاً لا ان تكون دافعاً نحو تشكيل استراتيجيات فعالة الا ان هذا لا يلغي اهمية المنطق مقارنة بالإبداع ولكل منهما دوره المهم ويعطي الابداع بالمقارنة مع المنطق مرونة للتفكير الاستراتيجي اكثر من المنطق , اذ ان التفكير الاستراتيجي لا يأتي من التحليل المنطقي المفصل للمكونات الأساسية وإرجاعها الى نماذج محددة كما يحدث في التحليل المنظم وإنما يحدث عن طريق الأداة البعيدة تماماً عن التفكير الخطي باتجاه واحد وتلك الأداة هي عقل الانسان , إن ابتعاد التفكير الاستراتيجي عن التفكير المنطقي لا يلغي ولا يعطي مطلق الأهمية للحدس وذلك ان الابتعاد الكامل عن الحدس والتوقع دون تحليل يتناقض مع التفكير الاستراتيجي وبذلك يكون التفكير الاستراتيجي عبارة عن جمع كل من التفكير المنطقي المسند الى حقيقة الأشياء في الطبيعة واستخدام اعادة دمج التصور والتأمل والخيال مع مختلف الفقرات للوصول الى نماذج جديدة مستخدماً قدرة العقل المتشعبة , وجاء تأكيد اخر على أهمية الحدس في التفكير الاستراتيجي وذلك بأنه عملية الاستطلاع هي عملية حدسية جميلة بصورة رئيسية ويمكن التوصل من خلالها الى عدد غير منته من البدائل التي يمكن اضافتها الى حل مشكلة ما من خلال تصميم معين , ينتج عن هذه البدائل كثير من الأفكار غير المجدية وهنا يأتي دور المنطق في عزل الكثير من تلك الأفكار وما زال هناك الكثير من الأفكار الجيدة المناسبة للتصميم ليأتي دور التدقيق والجمال في تحديد الفكرة الأفضل , تعود فاعلية التفكير الاستراتيجي الى القدرة الحدسية والمرونة الذهنية والتفكير المجرد لتقبل المغامرة وتقبل الغموض حيث بينت بعض الدراسات اهمية الاتجاه الايمن من الدماغ في التفكير الاستراتيجي وذلك بأنه التفكير التركيبي الذي يجمع بين الحدس والإبداع و ان هذا التفكير يتشعب في عدة اتجاهات ويكون حراً في اختيار زمن ومكان الظهور (التفكير الاستراتيجي يلعب دوراً مهماً في كل من الجانب الفني والجانب العلمي ومن هنا يتضح دور جانبي الدماغ الأيمن والأيسر في التفكير الاستراتيجي الذي يبني على حقائق منطقية للتوصل الى حلول إبداعية , كما يأخذ الحدس مجراه في انتقاء وتحديد الأفكار الإبداعية لإخضاعها الى استكشاف وتحليل المنطق للخروج بأفكار مبتكرة ومنقحة بشكل يجعلها قابلة للتطبيق والاستغلال في مجال ادارة النشاطات والمجالات الأخرى (Oshannassy .T, 1999, p. 10). ومما تقدم عرف (Ohmae :1982) التفكير الاستراتيجي على انه (عملية تفهم الطبيعة الخاصة لكل عنصر من عناصر الموقف ثم استعمال القدرة الأبتكارية والخيال الواسع لإعادة تركيب العناصر بشكل يحقق أفضل فائدة ممكنة) (Ohmae.K, 1982, p. 13). (

الدراسات السابقة : دراسة عبد السميع ورشوان 2020 (الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات اهداف الانجاز في اطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلبة الجامعيين) هدفت الدراسة التعرف الى الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات اهداف الانجاز في اطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة قنا , وتكونت عينة البحث من (540) طالب وطالبة من الاقسام العلمية والانسانية , تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية , وقد طبق عليهم مقياس التفكير الاستراتيجي من اعداد الباحثان , وعند استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث تبين تمتع عينة البحث بدرجة عالية من التفكير الاستراتيجي , واوضحت النتائج ايضا عدم وجود فروق دالة

احصائية في متغيرات البحث ترجع لاختلاف النوع والتخصص (عبد السميع و رشوان، 2020، صفحة 76).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتحدد المنهج البحثي على وفق مشكلة واهداف البحث التي يسعى الى تحقيقها والوصول لها , وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على التفكير الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة , فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي , الذي يسعى الى وصف وفهم الظاهرة بشكل ادق واعمق , من خلال التشخيص العلمي لها , والتبصر بها كميًا برموز لغوية ورياضية (داود و عبد الرحمن ، 1990، صفحة 163) كما ويتضمن هذا الفصل الاجراءات المعتمدة لتحقيق غايات واهداف البحث , وتتمثل بتحديد مجتمع البحث وعينته , والخطوات التي اعتمدها الباحثة في اعداد اداة البحث (التفكير الاستراتيجي) بدا من صياغة الفقرات وتحديد مرور بخطوات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والوسائل الاحصائية التي تم استخدامها للوصول الى النتائج , وفي ما يلي عرض تفصيلي ووافي لتلك الاجراءات .

مجتمع البحث Population of Research : يتضمن مجتمع الدراسة لهذا البحث طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية من الاقسام العلمية والانسانية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (5654) للعام الدراسي (2024-2025) , موزعين على (10) اقسام , وجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول (1)

اعداد وخصائص مجتمع البحث

المجموع	العدد الكلي	القسم
5654	361	علوم القران والتربية الاسلامية
	1328	اللغة العربية
	740	الجغرافية
	259	العلوم التربوية والنفسية
	385	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
		التاريخ
	663	فيزياء
	670	رياضيات
	647	حاسبات
	301	اللغة الانكليزية
	64	

عينة البحث : بعد اتمام عملية تحديد مجتمع الدراسة قامت الباحثة بسحب عينة تحليلية بالطريقة التطبيقية العشوائية بواقع (120) طالب وطالبة (60) ذكور, و (60) اناث من الاقسام العلمية والانسانية مناصفة كما في الجدول رقم (2) 0

جدول (2)

عينة البحث

القسم / علمي – انساني	ذكور	اناث	مجموع
رياضيات	15	15	30
فيزياء	15	15	30
العلوم التربوية والنفسية	15	15	30
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	15	15	30
	60	60	120

اداة البحث : لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس التفكير الاستراتيجي وفق الاطار النظري المتبنى , حيث اعتمدت نظرية (Ohmae: 1982) في تحديد مفهوم البحث , كما قامت بالاطلاع على مقاييس سابقة تناولت مفهوم التفكير الاستراتيجي مثل مقياس (جمعة : 2017) ومقياس (عبد السميع ورشوان :2020) , وتكون المقياس من (22) فقرة اعتمدت فيها الباحثة طريقة (Liket) في صياغة الفقرات وتحديد بدائل الاجابة , ذلك لكونها طريقة سهلة وعملية في البناء والتصحيح , كما اعتمدت الباحثة بدائل الاجابة الخماسية في الاجابة على فقرات المقياس (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي احيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي) على وفق الدرجات التالية (1-2-3-4-5) على التوالي للدرجات الايجابية , والعكس من ذلك للفقرات السلبية , وروعي عند الصياغة الدقة والوضوح , وتجنب نفي النفي , وان تقيس كل فقرة فكرة واحدة فقط

صلاحية الفقرات : لغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس (التفكير الاستراتيجي) تم عرض اداة البحث بصيغتها الاولى على مجموعة من المحكمين ذوي الكفاءة والخبرة في ميدان التربية وعلم النفس , وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80 %) من اراء المحكمين معيارا لقبول الفقرة , وبعد الاخذ بأراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس , تبين ان الفقرات تجاوزت تلك النسبة , وعليه تم الابقاء عليها جميعا مع اجراء بعض التعديلات البسيطة , وتم الاتفاق على ان الميزان المناسب هو الميزان الخماسي , وذلك لانه يمنح المستجيب حرية ومساحة اكبر للتعبير عن متغير الدراسة وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

أراء المحكمين والخبراء لمدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي المحسوب الجدولية	المعارضون		الموافقون		العدد	تسلسل الفقرات
		النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية	العدد		
دالة	3,83	0 %	0	100 %	12	15	2, 4, 5, 6, 10, 11, 12, 14, 15, 16, 17, 18, 20, 21, 22
دالة	8,32	9 %	1	91 %	11	7	1, 3, 7, 8, 9, 13, 19

وضوح التعليمات والفقرات واحتساب الوقت : لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس والفقرات , ووقت الاجابة المناسب للطلبة , قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية تكونت من (20) طالب وطالبة , من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية , اذ يعد من المهم والضروري التحقق من مدى فهم العينة للتعليمات

ومعرفة مدى وضوحها (صفوت، 1980، صفحة 160) ، وقد قامت الباحثة بتوضيح التعليمات للطلبة للاجابة على مقياس (التفكير الاستراتيجي) واعطي لهم مثال توضيحي يبين للمستجيب كيفية الاجابة على الفقرات ، وذلك عن طريق اختيار البديل المناسب ، وأشارت اليهم ان الدراسة معدة الاغراض البحث العلمي البحث ، وقد تبين من خلال مراجعة نتائج عينة التطبيق الاستطلاعي ان فقرات المقياس كانت مفهومة وواضحة ، وان الوقت المستغرق للاجابة تراوح من (12-20) دقيقة ، وعلى هذا الاساس تم التأكد من فهم ووضوح فقرات المقياس وتعليماته .

طريقة تصحيح المقياس : احتسبت درجة مقياس التفكير الاستراتيجي لدى افراد العينة ، عن طريق جمع درجات المستجيبين على فقرات المقياس ، فقد حددت اوزان تتراوح ما بين (5-1) درجة لكل فقرة ، وعلى حسب البديل المناسب التي يختاره المستجيب ، على وفق التدرج الخماسي ، حيث اعطي (5) درجات للبديل تنطبق علي دائما ، (4) درجات للبديل تنطبق علي غالبا ، و (3) درجات للبديل تنطبق علي احيانا ، (2) درجات للبديل تنطبق علي نادرا ، ودرجة واحدة للبديل لا تنطبق علي ، وبهذا تتراوح درجات المقياس من (22-110) ، وتمثل الدرجة العليا مدى امتلاك الطالب او الطالبة لخصائص مفهوم (التفكير الاستراتيجي) ، وعلى العكس من ذلك للدرجات الدنيا في المقياس

تحليل الفقرات احصائيا : بعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة اساسية ومهمة في بنائه ، وذلك الانه يكشف مدى قدرة الفقرات في قياس ما اعدت من اجله ، وبالتالي اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة والمناسبة (Ebel, 1972, p. 406) .

القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) : تعد القوة التمييزية لفقرات المقياس احدى اهم الخصائص السيكومترية التي يمكن الركون والاعتماد عليها في تقويم كفاءة وجودة الفقرات في قياس السمة المراد قياسها ، وذلك لانها تميز بين الافراد الحاصلين على درجات عليا في السمة ، والافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فيها ، والهدف من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز المرتفع (احمد، 1981، صفحة 258) ، وقد اعتمدت الباحثة اسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي

اولا: اسلوب العينتين المتطرفتين : بعد تفريغ البيانات وترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المفحوصين تنازليا ، قامت الباحثة باختيار (27%) من الدرجات العليا ، (27%) من الدرجات الدنيا ، والبالغ عددها (64) استمارة من المجموع الكلي للعينة البالغ (120) طالب وطالبة ، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياس ، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، حيث تبين ان جميع فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي كانت مميزة ، لأنها حصلت على قيمة تائية محسوبة اكبر من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) ، لذلك تم الابقاء عليها جميعا ، وبذلك اصبح المقياس مكون من (22) فقرة ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس التفكير الاستراتيجي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,81	0,51	3,53	0,98	دالة
2	4,93	0,25	3,52	0,92	دالة
3	4,31	1,11	3,56	0,91	دالة
4	4,50	0,84	3,44	1,07	دالة

دالة	4,06	1,14	3,81	0,52	4,71	5
دالة	5,68	1,17	3,19	0,57	4,50	6
دالة	2,96	1,10	3,56	0,81	4,27	7
دالة	3,62	1,22	3,18	0,88	4,15	8
دالة	5,20	0,76	3,93	0,49	4,78	9
دالة	3,94	0,61	3,87	0,72	4,53	10
دالة	5,47	1,16	3,43	0,48	4,65	11
دالة	7,18	1,20	3,09	0,51	4,75	12
دالة	3,95	0,94	3,56	0,95	4,50	13
دالة	3,41	0,99	3,72	0,56	4,39	14
دالة	4,24	1,36	3,42	0,62	4,51	15
دالة	3,91	1,18	3,66	0,56	4,56	16
دالة	5,12	0,98	3,75	0,51	4,75	17
دالة	2,56	0,90	4,21	0,63	4,71	18
دالة	4,63	0,91	4,14	0,30	4,91	19
دالة	2,94	0,87	4,21	0,80	4,53	20
دالة	3,95	0,94	3,56	0,95	4,50	21
دالة	3,91	1,18	3,66	0,56	4,56	22

ثانيا : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرة كل فقرة قياس السمة او الخاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس , من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي , وفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, A, 1976, p. 211) ولتحقيق هذا الاجراء قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Coefficient Correlation Person) , وظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) , وجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاستراتيجي

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,56	12	0,45
2	0,58	13	0,58
3	0,29	14	0,43
4	0,41	15	0,51
5	0,38	16	0,47
6	0,50	17	0,34
7	0,46	18	0,57
8	0,44	19	0,35

0,48	20	0,41	9
0,27	21	0,29	10
0,37	22	0,54	11

مؤشرات صدق وثبات المقياس :

اولا : الصدق : تحققت الباحثة من صدق مقياس التفكير الاستراتيجي من خلال نوعين من الصدق هما

اولا : الصدق الظاهري يعبر هذا النوع من الصدق عن وضوح الفقرات وكفاءتها وملاءمتها للهدف المراد قياسه , وعن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها , وملاءمتها للهدف الذي وضعت من اجله (الامام ، 1990، صفحة 130) وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضة على مجموعة من والمختصين في ميدان علم النفس كما ذكر انفا في صلاحية الفقرات , وقد اعتمدت الباحثة نوعا اخرًا للصدق وهو صدق البناء.

ثانيا : مؤشرات صدق البناء ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها , على وفق الاطار النظري , وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من درجات المقياس والدرجة الكلية له , والتي تعد مؤشرا عن صدق الاختبار , وعلى هذا الاساس تم الابقاء على الفقرات ذات الدلالة الاحصائية المرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس (Anstasi,1976;154) وبذلك يعد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر 0 مؤشرات صدق المقياس :

أ - طريقة اعادة الاختبار (Test- Restest Method) : تتطلب هذه الطريقة من الباحث اعادة الاختبار على مجموعة من الطلبة في فترتين زمنيتين مختلفتين , من خلال اعتماد فارق زمني على تطبيق الاختبار , من ثم ايجاد معامل الارتباط بينهما (ملحم، 2009، صفحة 257) لذا قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من الطلبة تبلغ (25) طالب وطالبة , وبعد (14) يوم قامت الباحثة بأعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها , وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الوصول الى معامل الثبات البالغ (0,83) درجة لمقياس التفكير الاستراتيجي , وهو معامل ارتباط جيد يمكن الاعتماد عليه 0

ب - طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) : تعد هذه الطريقة من اكثر المعادلات شيوعا في حساب معامل الثبات وذلك لأنها تبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس , فضلا عن انها تعطي دليلا على دقة المقياس وتسمى ايضا (معامل الاتساق الداخلي) (عودة والخليلي ، 1988، صفحة 355), وتعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس وللفقرات المفردة , ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات الطلبة من افراد عينة البحث والبالغ عددهم (120) طالبا وطالبة , حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0,79) وهما معامل ثبات جيدة , يمكن الاعتماد عليه

التطبيق النهائي : بعد التأكد من صدق وثبات مقياس (التفكير الاستراتيجي) , قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة البحث البالغ عددها (120) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للتخصص الانساني, والتي اختيرت بنفس الطريقة التي تم بها اختيار عينة التحليل الاحصائي , و بعد التاكيد من فهم الطلاب لتعليمات المقياس , وبيان اهمية الاجابة بشكل دقيق , وان دقة الاجابات لها اهمية في نجاح المقياس المعد والمخصص للأغراض العلمية .
الوسائل الاحصائية :

تمت معالجة بيانات البحث الحالي باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) وكما موضح فيما يلي

- 1- مربع كاي : لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية الاراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي (0
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لا استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاستراتيجي
- 3- معامل ارتباط بيرسون اليجاد العلاقة الارتباطية بين كل من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية , ويجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار .
- 4- معامل الفا كرونباخ اليجاد ثبات المقياس .
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة , اليجاد دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الاستراتيجي 0

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها : يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة , على وفق الاهداف المحددة في الفصل الاول , ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء النظرية المتبناة والدراسات السابقة , والوصول الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات 0

الهدف الاول : تعرف التفكير الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغ عددهم (120) طالب وطالبة , وبلغ (86,00) درجة , بأنحراف معياري (7,51) , ولاختبار الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (60,00) درجة , استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة , وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (21,22) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) تبين انها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119) كما مبين في الجدول رقم (6)

جدول (6)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الاستراتيجي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة	النتيجة
						المحسوب	الجدولية		
التفكير الاستراتيجي	120	86,00	7,51	60,00	119	21,22	1,98	0.05	دالة

ويتضح من الجدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية , اي ان الفروق ذات دلالة احصائية , وانها حقيقية في المجتمع الاصلي الذي سحبت منه العينه , ولا يمكن عزوها الى عامل الصدفة , وتفسيرا للنتائج الاحصائية فان طلبة الجامعة يتسمون بمستوى عال من التفكير الاستراتيجي , ووفقا لمنطلقات نظرية (Ohmae 1982) , فانهم مدركون لحدود قدراتهم ولديهم الرغبة في تحقيق اهدافهم ويتسمون بمزيا التفكير الاستراتيجي من حدس عالي ومرونة فكرية, وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة المرحلة العمرية المفعمة بالطموح والحرص على وضع وتحقيق اهداف عامة وشخصية تتمثل في اختيار طبيعة العمل المستقبلي او الوصول الى مراحل تعليمية اعلى من البكالوريوس من خلال تحديد الاولويات واختيار البدائل المناسبة لما يواجههم من ظروف خلال فترات الدراسة , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دراسة عبد السميع ورشوان 2020).

الهدف الثاني : التعرف على التفكير الاستراتيجي وفقا لمتغير النوع (ذكور – اناث) .

لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الذكور والاناث لمتغير التفكير الاستراتيجي قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وبعد المعالجة الاحصائية اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا لمتغير التفكير الاستراتيجي تابعة لمتغير النوع (ذكور – اناث) , وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في التفكير الاستراتيجي فقا لمتغير النوع (ذكور - اناث) .

مستوى الدلالة	القيمة الزائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	1,98	1,67	58	8,27	72,12	60	الذكور
			58	8,84	70,68	60	الإناث

ومن خلال النتائج المستخلصة في الجدول رقم (7) نلاحظ عدم وجود فروق دالة احصائيا تعود الى متغير النوع (ذكور – اناث) في التفكير الاستراتيجي لدى الطلبة , وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة , ويشتركون في تلقي التعلم الجامعي بشكل مختلط , ويتشاركون في توجههم الايجابي نحو المستقبل , والرغبة في تحقيق طموحاتهم , ووضع خطط مستقبلية فعالة تتسم بالمرونة وقائمة على اساس تفكير علمي , وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد السميع ورشوان 2020)

الهدف الثالث : التعرف على التفكير الاستراتيجي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني) .

لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الطلبة وفق متغير التخصص (علمي – انساني) للتفكير الاستراتيجي قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وبعد المعالجة الاحصائية اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا لمتغير التفكير الاستراتيجي تابعة لمتغير التخصص (علمي – انساني) , وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في التفكير الاستراتيجي فقا لمتغير التخصص (علمي – انساني) .

مستوى الدلالة	القيمة الزائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة					

0,05	1,98	1,67	58	7,21	71,4	60	علمي
			58	7,34	70,22	60	انساني

ومن خلال النتائج المستخلصة في الجدول رقم (8) نلاحظ عدم وجود فروق دالة احصائيا تعود الى متغير التخصص (علمي – انساني) في التفكير الاستراتيجي لدى الطلبة , وتفسر الباحثة هذه النتيجة بكون التفكير الاستراتيجي ليس حكرا على الجانب العلمي او الانساني بل انه يعتمد على القدرة على التخطيط واتخاذ القرار والمرونة في حل المشكلات الحياتية التي يواجهها الشخص المتمتع بهذا النوع من التفكير وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد السميع ورشوان 2020)

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة ببعض التوصيات وكما يأتي :
- 1- العمل على رفع مستوى التفكير الاستراتيجي لدى الطلبة الجامعيين من خلال , من خلال وسائل الاعلام , والبرامج الارشادية.
 - 2- اتباع اساليب ايجابية ضمن التنشئة الاسرية والاكاديمية .
 - 3- تفعيل دور ورش وندوات التعليم المستمر لحث الطلبة المستمر على رفع مستوى طموحهم .
 - 4- الاستفادة من مقياس التفكير الاستراتيجي المعد من قبل الباحثة في المجالات التربوية والتعليمية الاخرى .

المقترحات :

- 1- اجراء دراسات عن التفكير الاستراتيجي وربطها بمتغيرات اخرى مثل التفكير التفاضلي , تقدير الذات
- 2- اجراء دراسات اخرى لمتغير التفكير الاستراتيجي على عينات مختلفة , مثل معلمين المدارس , وموظفين وزارة التربية والتعليم .

الملاحق

ملحق رقم (1)

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	افكر بتوابع نتائج القرار قبل تنفيذه0					
2	لدي القدرة على الأبداع وتوليد الأفكار0					

					3	احدد نقاط القوة والضعف لدي
					4	أتوصل الى أستنتاجات صحيحة باستخدام معلومات قليلة0
					5	اضع العديد من البدائل في حال اعداد خطة ما
					6	احاول معرفة الاجزاء الصغيرة التي تكون الكل
					7	اغير طريقة تفكيري بسرعة عندما لاثمر طريقة ما في حل مشكلة تواجهني
					8	احدد اوجه التشابه والاختلاف بين الاحداث
					9	اقدم العون للاخرين بما يحقق نمو الافكار وانضاجها0
					10	عندما اقارن بين فكرتين اتناولهما من عدة اوجه
					11	اقترح افكار يعتبرها الناس غير منطقية او معقولة0
					12	اندمج في المشكلة للتوصل الى حدس معين
					13	لدي القدرة على توقع لاحداث المستقبلية
					14	اسأل اسئلة مفتوحة تحمل اكثر من اجابة0
					15	اتوصل الى احكام معينة من خلال تحديد المعايير الاكثر فائدة0
					16	اربط بين الاحداث والعلاقات الجديدة والقديمة للخروج بما

هو جديد					
17	استفيد من خبرات وتجارب الآخرين في تطوير تفكيري				
18	اوزع وقتي بما يساعدني على انجاز اهدافي				
19	اتعلم من اخطائي السابقة لتحسين قراراتي المستقبلية				
20	انظر الى الامور من زاويا مختلفة عن منظور الآخرين				
21	اتكيف مع التغيرات بسهولة				
22	استوعب الافكار الجديدة بشكل افضل عن طريق التحليل والتركيز الحذر				

المصادر

Anastasi, A. (1976). *psychological testing* New Macmillan.

Casey & Golman, A. (2010). *Enhancing the ability to think strategically :
A learning model . Management Learning 41(2) .*

Chevallier, A. (2016). *Strategic Thining in complex problem solving* New York ,
NY: OXford University press.

Ebel, R. (1972). *Essentials of Educational Measurement* New Jersey Prentice.

Loewenstien, G. (1994). *The psychology of curiosity : A - Reinterpretation* psychology Bulletin .

Mintzberg. (1994). *The fall and rise of strategic planning* harvard business review , jan-feb .

Ohmae.K. (1982). *The mind of strategist : The art OF Strategist : The art of* japanese busess. Mcgrtgic - Hill.

Oshannassy .T. (1999). *Strategic Thinking : A Continuum Of Views and* Conceptulisation .WWW.RMIT .EDU .AU.

Pisapia, j., & Coukos, E. (2005). *Developing the leader strategic Mindset :* Establishing the measures .leadership Review .

Siater, C. (2009). *The measurement of an adult's cognitive - Exploratory* behavior . Regent university curiosity.

احمد اسماعيل حجي . (2002). *ادارة بيئة التعلم والتعليم - النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

سامي محمود ملحم. (2009). *اساسيات علم النفس (المجلد 1)*. عمان، الاردن : دار الفكر.

سلمان عودة عودة ، و خليل ابراهيم الخليلي . (1988). *الاحصاء للبحوث التربوية والعلوم الاحصائية* . عمان، الاردن : دار الفكر.

شاهر ذيب ابو شريخ . (2016). *فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء الادراك في التحصيل الدراسي في تنمية مفاهيم التفكير الابداعي والاستراتيجي والذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة*. مجلة العلوم التربوية ، 11.

عزيز حنا داود ، و انور حسين عبد الرحمن . (1990). *مناهج البحث التربوي*. بغداد، العراق : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد.

فرج صفوت. (1980). *القياس النفسي*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

محمد عبد الغني حسن هلال . (2007). *مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي : كيف ترتبط بين الماضي والحاضر* . القاهرة : مركز تطوير الاداء والتنمية للنشر والتوزيع.

محمد عبد الهادي عبد السميع ، و ربيع عبد احمد رشوان. (2020). *الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات اهداف الانجاز في اطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين*. قنا، مصر: كلية التربية , جامعة جنوب الوادي.

محمود عبد السلام احمد. (1981). *القياس التربوي والنفسي (المجلد الاول)*. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية .

مصطفى محمود الامام . (1990). *التقويم والقياس (المجلدات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد)*. بغداد، العراق .